

سفر إرميا

سقوط أورشليم في المستقبل

رسالة إدانة حارقة مغسولة بدموع الشفقة من إرميا

كاتب هذا السفر

هو إرميا الكاهن والنبى، وقد دون "باروخ" مساعده النبوات كما أملاها إرميا عليه.

تاريخ كتابته

كان ذلك في أثناء خدمة إرميا بين عامي 620 و 580 ق.م وقد أضيفت الآيات الأخيرة بعد عام 561 ق.م أي بعد تدمير أورشليم بحوالي 25 عاماً.

الخلفية التاريخية

ولد إرميا في قرية تبعد حوالي ساعة واحدة سيراً على الأقدام عن أورشليم، ودعاه الرب ليكون نبياً، وقد رأى إرميا انحلال أمته أخلاقياً من الداخل وتحطمها عسكرياً من الخارج. وقد عايش حصار أورشليم واجتياحها (586 ق.م.)، وأسر العديد من أبناء الشعب. وطوال هذا الوقت وقعت دعوته بضرورة عودة شعب يهوذا إلى الرب على أذان صماء.

كيف تقرأ سفر إرميا

إذا تساءلت يوماً عما يريد الرب، أو شعرت أنك ربما تكون قد ضللت عن هدفه لحياتك، فإنك لست وحدك !!! فقد كان إرميا شاباً غضاً يصارع ليعرف إرادة الرب لحياته، بل وحتى عندما استقر على طريقه، جعلته الضغوط العنيفة يتساءل عن مدى صواب اختياراته. ولكن ما اكتشفه إرميا يمكن أن يمنحنا البصيرة والفهم عندما نتعرض للضغوط في خدمتنا للرب في الأوقات الصعبة. ولا تتسلسل نبوات إرميا تسلسلاً تاريخياً، وحتى تتمكن من فهم الوضع التاريخي لهذا السفر ربما تحتاج إلى مراجعة (2مل 23-25، 2أخ 34-36) إذ تشمل تاريخ الملوك والممالك التي عرفها إرميا: يوشيا، يهوآحاز، يهوياقيم، يهوياكين، صدقيا. وستكتشف وأنت تقرأ سفر إرميا كنزاً من الحكمة للحياة اليومية. فدراسة إرميا ورسالته تعني النمو في الحكمة، فمنه نتعلم معنى أن نتبع الرب في وجه جميع معارضينا.

وقد دأبت كلمات إرميا الحانية المبللة بالدموع غالباً، سواء نثراً أو شعراً على تحذير أبناء يهوذا من اقتراب قضاء الرب. ولكن تتداخل مع كل هذه الرسائل التحذيرية كلمات الرجل عن خلاص يهوذا القادم. ابحث عن تشجيعات إرميا، وهي النبوات التي مازالت تتحقق إلى اليوم، في كل مكان وفي كل وقت إذ يغير الرب قلوب الخطاة.